

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم



قسم الفنون البصرية

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في الفنون البصرية

تخصص تصميم المحيط



إمادة تهيئة متحف قلعة بني راشد



اشراف

أ. يحي شويب

من إعداد الطالب:

بلالطة محمد

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة في اللجنة
أ. نور الدين معروف	أستاذ محاضر	رئيسا
أ. يحي شويب	أستاذ مساعد	مشرفا و مقرا
أ. شريف سليمان	أستاذ مساعد	مناقشا

السنة الجامعية 2024-2023

الإهداء

نبح الحنان أمي أعز ملاك على القلب و العين جزاها الله عني خير الجزاء أهدي و أبي أهدي هذا العمل المتواضع لكيّ أُدخل على قلبهما شيئاً من السعادة و إلى اخوتي الذين تقاسموا معي عبء الحياة ؛ كما أهدي ثمرة جهدي لأستاذي الكريم الدكتور يحي شويبوأخي بلالطة حمزة و إلياس الذي كلما تظلمت الطريق أمامي لجأت إليه فأناهاها لي و كلما دب اليأس في نفسي زرع في الأمل لأسير قدما و كلما سألت عن معرفة زودني بها و كلما طلبت كمية من وقته الثمين وفره لي بالرغم من مسؤولياته المتعددة؛ كما لا أنسى المهندس ونجلي أحمد على مل ما قدمه لي من مساعدة و تحفيز ، و إلى كل أساتذة قسم الفنون و إلى كل من يؤمن بأن بذور نجاح التعبير هي في دواتنا و في أنفسنا قبل أن تكون في أشياء أخرى ...قال الله تعالى " : إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم"الآية 11من سورة الرعد إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل

شكر و عرفان:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صدق رسول الله صلى الله عليه و سلم الحمد لله على إحسانه و الشكر له على توفيقه و امتنانه و نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه و نشهد أن سيدنا و نبينا محمد عبده و رسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه و على آله و أصحابه و أتباعه و سلم .بعد شكر الله سبحانه و تعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع أتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين العزيزين الذين أعانوني و شجعوني على الاستمرار في مسيرة العلم و النجاح، و إكمال الدراسة الجامعية و البحث؛ كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى من شرفني بإشرافه على مذكرة بحثي الأستاذ الدكتور يحيى شويب والدكتور سليمان شريف و صديقي المهندس أحمد ونجلي الذي لولاه لتعدتالكثير من الأمور تكفي حروف هذه المذكرة لإيفائه حقه بصبره الكبير علي، و لتوجيهاته العلمية التي لا تقدر بثمن؛ و التي ساهمت بشكل كبير في إتمام و استكمال هذا العمل؛ إلى كل أساتذة قسم الفنون كما أتوجه بخالص شكري و تقديري إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز و إتمام هذا العمل " . رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن أعمل صالحاً ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"

الفهرس

الإهداء :
الشكر و التقدير :
الفهرس :
المقدمة :

الفصل الأول : دراسة نظرية وميدانية لمتحف قلعة بني راشد

1 - المبحث الأول : أسباب اختيار المشروع وعلاقته بالقلعة والغرب الجزائري

1 - 1 (تمهيد: 2

1 - 2 (تاريخ المنطقة:..... 2

1 - 3 (أهمية إعادة تهيأت متحف 5

1-4) أسباب اختيار الموقع : 8

2 - المبحث الثاني المفاهيم الأساسية عن تحليل الواقع 9

2 - 1 (مفهوم الدراسة التحليلية للموقع : 9

3-المبحث الثالث الدراسة الميدانية للموقع المختار..... 11

3 - 1 (تحليل موقع الدراسة :

3 - 2 (البطاقة الفنية للمشروع : 11

3 - 3 (طبوغرافيا الأرض : 12

الفصل الثاني :تصور الإضافات مع مراعاة التوفيق بين القيمة الأثرية التراثية

والتوفيق بين الجمالي والوظيفي في التصاميم المستحدثة..... 13

1 -المبحث الأول : شرح ضرورة المحافظة على القيمة الاثرية والطرق المقترحة

للترميم..... 14

2-المبحث الثاني :الإضافات المقترحة في تحويل الفضاء الداخلي إلى متحف

الطرق المقترحة للترميم 14

أمثلة مشابهة للمشروع 30

الإضافات 41

المبحث الثالث الخطواتالتنفيذية مراحل إنجاز مجسم 48

57.....	الخاتمة
58.....	الملخص
70.....	قائمة المصادر والمراجع

المقدمة

المقدمة

قلعة بني راشد تعتبر من أهم المواقع الأثرية تأسست على يد الإسحاقى¹ في القرن 6 هجري تعاقبت عليها الكثير من الحضارات والأمم مما جعلها غنية بالموروث المادي والغير المادي ، إلا أنها تفتقد الى متحف يحافظ على هذه الآثار ويعرف بتاريخها ، وكذلك تعتبر القلعة موقع سياحي بامتياز يتوافد عليها الزوار من جميع أقطار الوطن من مختلف الأعمار والجنسيات خارج الوطن وهذا لموقعها الاستراتيجي تحيط بها الغابات .

إعادة تهيئة متحف قلعة بني راشد مكسب ثقافي وسياحي إضافي للمنطقة ومنذ صغر سني كنت ازور القلعة وأرى ترامي آثارها هنا وهناك بدون حماية ، حيث جاءني فكرة بجمع آثار القلعة المعرضة لمخاطر النهب وقد شهدت عدة سرقات من قبل منها شواهد قبور العثمانية التي تعود للقرن 15 وسرقة فذائف مدافع من نفس المعركة التي وقعت في 1518 م من طرف الاستعمار الاسباني على القلعة وما تبقى يزول أمام عوامل الطبيعة ، كما تم انهيار العديد من المعالم الأثرية والمنازل يهدف متحف القلعة الى حماية وإعادة ترميم الآثار بفتح مركز مكون من خبراء وباحثين في مجال ترميم يخلق مناصب عمل ومكسب سياحي وثقافي يعيد روح الى حي التاريخي راس القلعة يجمع متحف القلعة بين تاريخ بايلك الغرب وإحياء شخصية الباي مصطفى بوشلاغم المحرر الاول لوهران والتعريف بهذه الشخصية مهمة المهمشة تاريخيا امام انجازاته يحمل المتحف اهم اغراضه المتواجدة عبر مناطق الوطن بجمعها في متحف واحد يعرف بشخصية الباي مصطفى بوشلاغم وكل هذا دفعني الى تفكير في إعادة تهيأت موقع الى متحف يجمع جانب التاريخي وثقافي يجلب اليه الزوار من جميع فيأت العمرية صغار كبار باحثين وسياح .

فماهي السبل والخطوات التي نتبعها من أجل ترميم دار الباي وتهيأتها الى متحف

¹ قلعة بني راشد الجوهرة الخالدة . مداني شريف عبد القادر

وعصرنته بدون المساس بشكله التاريخي مع إضافة تحديثات تتوافق مع عصرنا الحالي ؟

والهدف الرئيسي من المشروع هو إعادة إرجاع قصر التاريخي الوحيد متبقي في ولاية غليزان من العهد العثماني وتعريف أبناء القرن 21 على الطراز المعماري بحيث ينقسم بحثي الى فصلين الجانب النظري المكون من دراسة نظرية وميدانية لمتحف قلعة بني راشد المقسم الى مباحث الاول يتناول اسباب اختيار المشروع وعلاقته بالقلعة والغرب الجزائري

2 المبحث الثاني المفاهيم الاساسية عن تحليل الواقع

3المبحث الثالث الدراسة الميدانية للموقع المختار

المبحث الثاني تصور الإضافات مع مراعاة التوفيق بين القيمة الأثرية التراثية والتوفيق بين الجمالي والوظيفي في التصاميم المستحدثة

والفصل الثاني المكون من المبحث الاول شرح ضرورة المحافظة على القيمة الاثرية وطرق المقترحة لترميم

مبحث الثاني الاضافات المقترحة في تحويل فضاء الداخلي الى المتحف

مبحث الثالث خطوات التنفيذيه مراحل انجاز مجسم رسم سكاتشات و رسم ثلاثي الابعاد

اتبعت في بحثي هذا على المنهاج الوصفي المقارن لأنه يحتاج الى هذين المنهجين للوصول الى النتيجة معتمدا علالتحليل في دراسة طراز المبنى والأشكال والزخارف التي عثرت عليها في الموقع والكتب التي اعتمدت عليها منها

الصعوبات التي واجهتني هي ضيق الوقت لان مشروعني يعتمد على عدة تخصصات تصميم وجانب التاريخي وترميم الاثار وصيانتها وعدم توفر دراسة سابقة للموقع انعدام اي مخططات للموقع مما استوجب علي القيام بكل هذا مع ضيق

الوقت مع دراسة الموقع من جميع الجوانب.

الحالة المتقدمة في الانهيار للموقع مما طمس العديد من المعلومات يصعب الوصول الى شكل الحقيقي للموقع وعدم توفر المواد اللازمة من اجل تقريب تصميم ثلاثي الابعاد من مجسمات وتوفر بعضها مع غلاء اسعار وانعدامها
عدم توفر دراسة مسبقة للموقع مما شكل صعوبة في البحث

الفصل الأول

الفصل الأول : دراسة نظرية وميدانية لمتحف قلعة بني راشد

1 - المبحث الأول : أسباب اختيار المشروع وعلاقته بالقلعة والغرب الجزائري

2 - المبحث الثاني المفاهيم الأساسية عن تحليل الواقع

الفصل الأول :

دراسة تحليلية نظرية وميدانية لمتحف قلعة بني راشد

المبحث الاول : أسباب اختيار المشروع وعلاقته بالقلعة والغرب الجزائري

تمهيد :

تعتبر قلعة بني راشد مدينة حضارية تأسست في القرن 6 هجري ذكرها ابن خلدون في كتابه تعاقب عليها العديد من الحضارات مما جعلها غنية بالآثار المادية و غير مادية ، حيث يتوافد عليها كغيرها من المناطق الجزائرية السياح من جميع مناطق الجزائر لهذا وجب انشاء متحف يعرّف بتاريخ المنطقة ويحمي أثارها ويعرضها أمام الجمهور .و يمكن أن يشكل قطبا و صرحا ثقافيا للطلبة و الباحثين و المهتمين ، و بذلك يخلق لنا فائدة سياحية واقتصادية وتاريخية .

وأما بالنسبة لأسباب اختياري للموضوع هو انتمائي الى منطقة القلعة التي هي أصل أجدادي ناهيك عن شعوري بالحسرة الشديدة على الموقع الاثري الذي اخترته.. و حيث كان هذا المعلم التاريخي في عام 1701 م مقرا لإقامة الباي مصطفى بوشلاغمالمسراتي ، ومنه كانت تسير شؤون بايلك الغرب ، لهذا يملك المكان رمزية تاريخية وهنا جاءت فكرة اعادة تهيئة الموقع بارجاع الحياة له بتحويله إلى متحف. يمر الموقع بمرحلة كارثية وانقاده من الزوال ووجب استغلاله

*- تاريخ المنطقة:

تأسست قلعة بني راشد في القرن السادس الهجري على يد رئيس قبيلة هوارة و هما محمد بن اسحاق و أخيه حيون² ، حيث تم اختيار جمال هوارة المطلة على البطحة ثم جاء بنو راشد وزحفوا إلى القلعة وعرفت في ما بعد بقلعة بني راشد، وتم افراغها وتدميرها من طرف إسحاق الذي دعى إلى إعادة إعمارها من طرف سكان البطحة .

²قلعة بني راشد الجوهرة الخالدة ، مدني شريف عبد القادر صفحة 26

أ-الغزو الإسباني:

في مطلع القرن 16 م عرف شمال افريقيا الكثير من الحملات الصليبية الاسبانية خصوصا بعد سقوط وهران عام 1506م ، وفي عام 1517م ،ناشداً أهل تلمسان بابا عروج المتواجد آنذاك بعاصمة الجزائر التي كانت تحت الحكم العثماني بقيادة الأخوة بربروسخير الدين وبابا عروج وإسحاق ، طالبين منه المساعدة بعد أن تولأبو حمو الثالث الحكم كعميل لإسبانيا وإعترافه بأن وهران تابعة للتاج الاسباني .

تلقى بابا عروج مساعدة عسكرية من خير الدين للزحف نحو مدن الغرب الجزائري وتشكل هذه القوة من 1600 جندي بالإضافة الى تجنيد أهالي الجزائر وهم في طريقهم الى تلمسان لمباغثة القوة الاسبانية ومنها زحفوا إلى مدينة وهران ، حيث جرت هذه العملية في سرية تامة .

و في طريقهم الى تلمسان وجد بابا عروج قوة اسبانية تحاصر القلعة فأمر عروج أخاه إسحاق وقائد الجيش اسكندر الكورسي بالهجوم على القوة الاسبانية وفك الحصار عن القلعة حيث تم فك الحصار عنها و استقر عروج واسحاق في القلعة وتم تعيين اسحاق باي على القلعة وتم فرض مقاطعة تجارية لمدينة وهران المحنلة حتى لا تزودها بالحبوب التي كانت تنتجها بوفرة والكف عن كل التبادل التجاري لسياسة الاسبان³ .

-أهم المعارك بين الامبراطورية العثمانية والاسبانية على قلعة بني راشد :

اتجه بابا عروج إلى تلمسان وتم خروج أبو حمو الثالث لمواجهته ، حيث خسر هذا الأخير الحرب و فرَّ هارباً إلى نحو أسوار مدينة تلمسان لكن سكان مدينة تلمسان منعه من دخولها بغلق أبوابها عليه ليفرَّ بعدها هارباً نحو مدينة وهران وطلب العون و المساعدة من حاكم وهران دون دوقوردوفيوم ، حيث قرّر حاكم وهران الهجوم على القلعة و بتاريخ 27 من رمضان 1518 م وقعت معركة السوخ التي

³ابن الصباغ القلعي

سميت نسبة لوقوع أحداثها أمام مسجد السوخ العتيق ، حيث استشهد في هذه المعركة كوكبة من الشهداء الأبرار وكان من بينهم يعقوب واسحاق بربروس واسكندر الكورسي، وبعد 6 أشهر من الحصار لمدينة القلعة ، و ذات صباح تم اشعال البارود في نبات الدّيس بمرجة مصراتة وأرض السمار مما تسبب في تحول النهار إلى ليل بسبب الدخان الذي حجب الرؤية فاشتدت المعركة وفر الاسبان هاريين بعدما طاردهما السكان بالتعاون مع القبائل المجاورة كبني شقران ومجاهر وفليّنة و بني غدو.⁴

قلعة عاصمة بايلك الغرب 1701 الذي اتخذها كمقر للحكم من طرف باي مصطفى بوشلاغم الذي استقر في حي راس القلعة اين استقر اجداده .

2- الفترة الاستعمارية الفرنسية

خلال فترة الاستعمار الفرنسي للجزائر قدم الأمير عبد القادر إليها قادما من مدينة معسكر و تمت مبايعته بالمدينة مرتين وتم تجنيد سكان القلعة لمقاومة الاستعمار الفرنسي وتم وقوع العديد من المجازر.

مقاومة بوزيان القلعي في جبال بني شقران ومنزله الذي مزال الى يومنا هذا يعتبر القصر مكان ادارة عاصمة الغرب ومنه تم الاعداد لتحرير وهران من الاستعمار الاسباني وعقد اجتماع القادة من جميع قبال المجاورة للقلعة كمجاهر وفليّنة وعكرمة وتلوانت والبطحة ومكان اقامة الباي .

*- اهم الاماكن التاريخية :

أحياء القلعة كحي رأس القلعة :

- حي السوخ

- حي كركوري

⁴ - ينظر ، مداني شريف عبد القادر ، كتاب قلعة بني راشد الجوهرة الخالدة ، دار الأديب ، دون طبعة ، دون سنة ، ص 33 .

- حي دار الشيخ
 - الاماكن تاريخية
 - مسجد سيدي النابي
 - مسجد سوخ
 - مسجد الباى محمد الكبير
 - مسجد سيدي نور
 - مدرسة وضريح سيدي دحمان
 - المقبرة العثمانية لشهداء معركة السوخ الواقعة في البراق
 - المصلى العثماني الذي أنشأه الأتراك
 - المنازل القديمة ذات الطابع القلعي الزيري الاسلامي
 - ضريح بنت الباى مصطفى بوشلاغم
 - مغارة البير
 - الأنفاق السرية تحت القلعة التى كان يستخدمها الباى مصطفى بوشلاغم
 - مغارة الكوة
 - ينابيع القلعة ذات المياه العذبة :
 - 1 - كقادوس أحسن بلالطة
 - 2 - قادوس غار البير
 - 3 - عين السوخ
- 2-المطلب الثاني : أهمية اعادة تهيئة المتحف**

1- تاريخيا

تهيئة متحف قلعة بني راشد يسمح للباحثين والسياح إلى الاطلاع على تاريخ المنطقة حيث يجد فيه الزائر كل الفترات التاريخية بعرض القطع الأثرية وحماتها من

النهب ، حيث تعتبر القلعة منطقة غنية بالأحداث التي وقعت على أراضيها .

2 - سياحيا

يؤدي ترميم المعلم السياحي متحف القلعة الى توافد السياح لزيارة والاطلاع على تاريخ المنطقة بحيث يعتبر قبلة الى الباحثين وطلاب الجامعيين بالإضافة الى سياح المقبلين على تعرف بكل ما يتعلق بالمنطقة بحيث يسمح زوار بالاطلاع على موروثها الحضاري من مختلف العصور من الانسان قبل التاريخ الى فترة الاسلامية الى الفترة العثمانية و الفترة الاستعمارية وبعودة السياح تعود الحياة الى حي التاريخي راس القلعة و الى القلعة عامة .

3 - دينيا :

تعتبر القلعة من الأقطاب الدينية حيث كانت تتواجد فيها مدرسة قرآنية للعالم سيدي دحمان، ومدرسة مسجد الباي محمد الكبير حيث تخرج منها علماء عظام كمصطفىالرماسي والصباغ و سيدي الهواري دفين وهران ، كما تتواجد بها مكتبة عبد القادر بن يسعد .

كما لا ننسى شخصية الباي بوشلاغمالذي واجهالنزوح المسيحي،و هذا يعطي دلالة بعيدة المدى في ظل تحول الصراع الاسلامي المسيحي بوسائل حديثةفي عصرنا هذا .

4 - اقتصاديا:

يؤدي توافد السياح على المتحف الى عودة الحركة في القلعة وبعث النشاط الاقتصادي الذي يخلق مصدر الرزق خصوصا لأهل المنطقة مما يؤدي نشاط التجارة لعرض منتوجاتهم التقليدية الخاصة بالمنطقة كزرابي القلعة التي يعود تاريخها الى مهاجرين من الاندلس ولوزمها كالصوف وصباعة و الحلي والبلغة القلعية وطرابيش وصابون الفحم وكل هذا لتلبية حاجيات السياح تدر بالموال على أهل المنطقة .

5- ثقافيا :

يؤدي هذا السرح الى تنشيط البعد الثقافي للمنطقة ككل مما يترتب عنه التعريف بالمميزات الثقافية التي تزخر بها المنطقة من موروث مادي وغير مادي .

*الموروث المادي :

عرض قطع قديمة وأثار من قلعة بني راشد التي لا يوجد مكان تعرض فيه ويقدم المتحف كامل الحماية لها من الاندثار ويعرف بيها ومنها على سبيل المثال كالزرابي القلعة وشواهد قبور من المقبرة العثمانية بالإضافة الى الاواني الفخارية والمخطوطات الاثرية التي يعود تاريخها الى 600 عام

*الموروث الغير المادي :

يتمثل في وعة القلعة التي تقام كل سنة يجتمع فيها اهل المنطقة وتقام لمدة ثلاثة ايام و القافة وشلحة لغة القلعة وسوق الاسبوعي سوق القلعة

6-اجتماعيا :

دور المتحف شحن المجتمع بالتاريخ وتعريفه بعظمة القلعة والجزائر عامة والافتخار بماضيه الذي يساهم في صنع المستقبل .

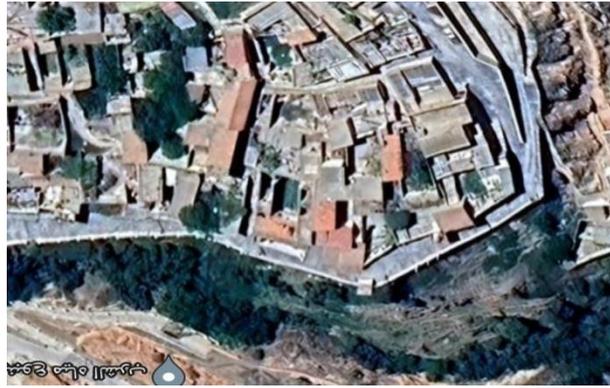
7- سياسيا :

في الفترة الاخير نلاحظ نوع من التوتر بين الجزائر والمغرب يتضح في صراع ثقافي بين البلدين فحواء صراع سياسي انعكس على الجانب التاريخي والثقافي كنسب مورث الجزائر إلى المغرب وهنا يأتي دور المتاحف ودور الثقافة بتوعية الجزائريين.

أسباب اختيار الموقع:

للموقع أهمية تاريخية باعتباره مكان إقامة الباي وكذلك مركز الحكم وإدارة قبائلك الغرب ومنه تم عقد أهم الاجتماعات بين الباي مصطفى بوشلاغم وزعماء القبائل وفيها تم الإعداد لتحرير وهران الاوول ويقع المتحف ضمن المسار السياحي في حي تاريخي يطل على مدينة القلعة يمر بجانبه طريق مهم ومدخل الرئيسي لحي راس القلعة من ناحية العبقرية والجمالية هندسة المعمارية للمتحف غاية في الجمال يحتوي على سراديب سرية وجب ترميمها لكي يستمتع بيها زوار القلعة في تجربة نادرة يتصل المتحف بجميع أحياء القلعة بواسطة هذه السراديب .

صورة للموقع :⁵



⁵ - الموقع الإلكتروني Googlemaps

2- المبحث الثاني المفاهيم الاساسية عن تحليل المواقع

2- 1) مفهوم الدراسة التحليلية للموقع :

المتحف :

هو مقر دائم من أجل خدمة المجتمع وتطويره ،مفتوح للعامه، ويقوم بجمع ،وحفظ، وبحث، وإتاحة وعرض التراث الإنساني المادي ؛ بغرض التعليم ، والدراسة والرفاهية للمجتمع .والمتاحف، في الاساس ،مؤسسة غير هادفة للربح .دور المتحف على جمع وإقتناء المقتنيات ذات القيمة العلمية و الفنية تملك اهمية تاريخية ، و أول متحف حديث كان في القرن الخامس عشر ميلادي⁶ .

العمران :

هو العلم الذي ينظم المدن، عن طريق دراسة المفاهيم التي تسمح بتكييف مساكن هذه المدن وفق حاجيات البشر بالاعتماد على مجموعة من التدابير الاقتصادية والاجتماعية والبشرية⁷ .

العمارة التقليدية والمحلية :

وهي نمط العمران الذي يتم بناؤه بواسطة الخبرات المحلية التقليدية لأهل منطقة معينة. وتتسم العمارة التقليدية والمحلية بسحر خاص ،يستهو العديد من المعماريين ، وتتميز هذه العمارة بوفرة الحلول البارة والمحلية بسحر خاص يستهو العديد من المعماريين⁸ .

⁶مجلة الاتحاد العام للثائرين العرب المجلد 22 العدد1/2021 محمد جمال راشد ص بتصرف 735

⁷ - خلف الله بوجمعة ،العمران والمدينة ،دار الهدى ، عين مليلة ، سنة 2005 ص12

⁸ - المصدر نفسه ، ص 8

إعادة الإحياء :

تهدف هذه العملية إلى إعادة إحياء المناطق المركزية التي لا تحقق المستوى الملائم من حيث الخدمات حيث يتم إعطاؤها وظائف اقتصادية واجتماعية معينة بهدف تحسين الوضعية الحضرية للمناطق المعينة⁹.

التصميم :

هو عملية التكوين والابتكار ، أي جمع عناصر من البيئة ووضعها في تكوين معين لإعطاء شيء له وظيفة او مدلول¹⁰

التصميم الداخلي :

كما يشير الى ذلك دليل جامعة برايتون، أنه مسلك مهم دليل يمثل حلقة الوصل بين الافكار التصويرية في التصميم الخاص وكل وسيلة نحو خامة حقيقة ، فهو وصف لكيفية university of brighton على انه تغير الاماكن الحالية وتركيزها لتصبح اكثر فائدة للإنسان نفس المصدر¹¹

القانون 98-04 :-

من التشريعات الجزائرية في مجال التراث العمراني قانون التراث الذي يتهم ، بحماية التراث الثقافي وتعريف به ، والعمل على حمايته والمحافظة عليه ، بإعتباره رمزا وطنيا يبعث الهوية الثقافية

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 44، المرسوم التنفيذي المؤرخ في 15 يونيو 1998، المتعلق بحماية التراث الثقافي والانتماء الوطني ، وهو قانوني ، ألغي جميع أحكام المرسوم رقم 67-281 المؤرخ في 20 ديسمبر سنة 1967، والمتعلق

⁹ مذكرة ماستر اعداد الطالب سويلم منير 2020 عنوان التدخلات العمرانية الواجب القيام بها من اجل ترميم النسيج القديم المتراس- دراسة حالة قصر متليلي

¹⁰ نمير قاسم . الف باء التصميم الداخلي دار الكتاب والوثائق بغداد ، 2006 الطبعة الاولنص 16 -

¹¹- نفسه ص 21

بالحفريات وحماية الاماكن والاثار التاريخية ، ومن اهم النقاط التي تناولها هذا القانون والمتعلق بالتراث العمراني وترميمه بما في ذلك العمارة الريفية مايلي التركيز على عمليات متابعة ومرافقة مشاريع الصيانة والترميم والتأهيل الوظيفي للمعالمو إنشاء الحظائر الثقافية وحماية العمارة التقليدية المعاصرة في اطارها الثقافي والطبيعي¹²

3 - المبحث الثالث الدراسة الميدانية للموقع المختار

3 - 1) تحليل موقع الدراسة :

ا / موقع الدراسة:

هو عبارة عن منزل بني في القرن 17 يقع في حي راس القلعة التاريخي ذو طراز عثماني فيه تأثيرات أندلسية كغيره من قصور الجزائر يحتوي على 11 غرفة وقبو وسراديب سرية إضافة الى منازل كانت تابعة له يحده من الشرق طريق الحي ومن الجنوب والغرب والشمال منازل مجاورة .

ب) المعالم القريبة من الموقع :

في الشمال الشرقي يقع ضريح بنت الباي ومسجد محمد الكبير والمقبرة العثمانية وضريح سيدي دحمان الذي يحوي قبر إسحاق بربروس، ومن الجنوب أطلال المسجد العتيق لسيدي النابي .

ج) إمكانية الوصول الى الموقع

هناك مدخل واحد للحي ألا وهو طريق يمر أمام واجهة المتحف.

¹² الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 44، المرسوم التنفيذي المؤرخ في 15 يونيو 1998، المتعلق بحماية التراث الثقافي والانتماء الوطني

2-3) البطاقة الفنية للمشروع :

القلعة متحف	أرض الموقع
174.105 متر مربع	المساحة
غرفة مدخل الاستقبال 6 غرف للعرض منها مكتبة للمخطوطات ومعرض للأعمال الفنية غرفة عرض الزرابي غرفة الحلي وغرفة خاصة الأواني الفخارية واطافة الى مراحيض و الارشيف و مطبخ التقليدي و مقهى في السطح مجموع غرف الموقع المكونة من 11 غرفة	مكونات المتحف

3-3) طوبوغرافيا الأرض :



3/3 التحليل المناخي حركة الشمس والرياح في موقع الدراسة



الفصل الثاني :

تصور الإضافات مع مراعاة التوفيق بين القيمة الأثرية التراثية والتوفيق بين الجمالي والوظيفي في التصاميم المستحدثة

المبحث الأول : شرح ضرورة المحافظة على القيمة الأثرية وطرق المقترحة لترميم

المبحث الثاني : الإضافات المقترحة في تحويل فضاء الداخلي الى متحف

الإضافات المقترحة

المبحث الأول: شرح ضرورة المحافظة على القيمة الأثرية وطرق المقترحة لترميم
تجريد أي مكان أثري من عناصره الأصلية أثناء عملية الترميم وعدم إدخال
عناصر حديثة لم تكن من ضمن مكونات الموقع بحيث تفقد المكان أهميته وجوهره
الذي كان الناس يقطعون آلاف الأميال من أجل التمتع بعراقة المكان وهنا يأتي دور
خبراء الترميم ، بدراسة معمقة تهدف الى الحفاظ على الأشياء الأصلية في الموقع
مثل دار الباي (متحف القلعة) يحتوي على عناصر تعود إلى القرن 17 وجب الحفاظ
عليها نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي :

الأعمدة الخشبية والزليج والطلاء ، بحيث يجب عدم إهمال هذه العناصر لأنها
تعطي القيمة التاريخية والأثرية للماكن وتحديد مناطق الضرر التي تظهر على شكل
تشققات و تآكل الخشب وبمجرد تحديد مناطق الضرر تأتي مرحلة الترميم .

الطرق المقترحة للترميم¹³

تقييم الأضرار الهيكلية

من الضروري إجراء دراسة شاملة للأضرار الهيكلية لتحديد أي المناطق في الهيكل
قد تكون متضررة وضعيفة بمرور الوقت كإجراء فحص للجدران والأعمدة والهيكل
والسقوف والأرضيات وبعدها يتم وضع خطة الإصلاح والمدة الزمنية اللازمة
لاكمال عملية الترميم .

في متحف دار الباي تعاني جدران المنزل والسقف من التآكل بسبب مياه الأمطار
وعدم ترميمه مسبقا و الضعف في هيكله و سقوط بعض جدرانه وسقفه ، و ضعف
الاعمة الداعمة للسقف بعد تعفنها وتآكلها من طرف الحشرات كالسوس .

¹³- مقال من موقع شركة جيسكو نشرت في 2 / 2023



فحص مواد البناء :

أولا فحص حالة المواد إذا كانت تتحمل إعادة ترميمها و استخدامها مجددا ولا تشكل خطر في المستقبل والقضاء على تسرب المياه في دار الباي هو المشكل الأساسي بفعل مياه الأمطار التي تضرر السقف والجدران بسببها وهنا يجب القضاء على التسريب الحاصل وتآكل أعمدة العرعار التي تحمل السقف .



وضع خطة إستعادة:

بعد فحص حالة المواد يتم تقديم دراسة لإعادتها الى حالتها الأصلية بتقوية الهيكل حيث يعاني دار الباي من تآكل ويمر بحالة مزية مما يؤدي إلى ضرورة تقوية هيكله وسقفه شبه المنهار كلياً . و بعض الجدران تظهر عليها تشققات وآخر قد إنهارت ومواد البناء التي تم بناء الدار بها وهي الحجارة المحلية (الكلسية) والطين وأعمدة العرعار والقصب و الجير الحي وحجارة الصم المحروق والرمل .

تحضير الموقع :

قد شهد القصر عدة حملات تنظيف إلا أن تركه بدون حماية يتم استغلاله من طرف سكان المنطقة مما يؤدي الى حاجة تنظيفه مجددا . بعدها يتم فحص الهيكل وترميمه و معالجة الاضرار وهنا يأتي بداية تطبيق المراحل السابقة وتتم العملية بتقوية الجدران والسقف واستبدال العوارض الخشبية المتضررة واصلاح ما يمكن إصلاحه .

إجراء دراسة على مواد البناء التي تضررت أثناء عملية الترميم واستبدالها إذا لزم الأمر وإجراء دراسة أخرى للتأكد من أن أعمال الترميم قد تمت كما يلزم و بشكل صحيح .

استعادة الهيكل :

الهيكل هو العمود الفقري للبناء وهنا وجب ترميمه و معالجة اي ضعف يشوبه في متحف يعني من تشققات وعوارض خشبية هشة و جب إضافة مواد داعمة للهيكل وبعض الإصلاحات الهيكلية ، و كذلك إجراء فحص نهائي للتأكد من أن أعمال الترميم قد تمت بشكل صحيح .



استبدال المواد التالفة :

في هذه المرحلة يتم إستبدال مواد قد مر عليها زمن وبدأت تتآكل وتالفة بسبب العمر أوالعوامل الطبيعية. حيث يوجد فيالمتحف نوافذ مكسورة وأبواب يجب ترميمها كالباب الرئيسي الذي هو في مرحلة كارثية و يجب إعادة ترميمه و استبدال عوارض بناء الجدران و إصلاح التشققاتو عند استبدال المواد التالفة و يجب إعادة استخدام نفس نوع الخشب والجير والجبس ، أي نفس المواد المستخدمة من قبل للحفاظ على أصالة البناء .



إصلاح الميزات الزخرفية :

إجراء بحث معمق للموقع من أجل الحفاظ على الزخارف الموجودة في موقع كذلك يشمل إصلاح العناصر التالفة مثل عوارض وعتبات النوافذ والصور ورسومات وطلاء ويمكن إنشاء زخارف تتناسب مع البناء ويمكن إعادة إنشاء زخارف قديمة بمواد جديدة دون العبث بشكل بحث تبدو كالمادة الأصلية بهدف تمديد الأشكال الى عمر اطول تخدم الشكل الجمالي للمبنى استعملتها في نوع الزليج المستعمل و في

الوان الغرف وجدت الالوان في الغرف.



الحفاظ على المعالم التاريخية :

و ذلك بالحفاظ على المنحوتات والهيكل وميزات الزخرفية بمواد تزيد في عمر البناء



التحقق من مخاطر السلامة:

التحقق من عدم وجود خطر على العمال وعلى الزوار للموقع وذلك يتم بإجراء تحقيق ، وعدم وجود ضرر هيكل والمبنى قد اصبح يتحمل واكثر قوة وفي مرحلة الترميم وجب حماية العمال وحمائتهم من اي حطام يمكن ان يتسبب في حدوث اصابة .

إجراء التفشي النهائي :

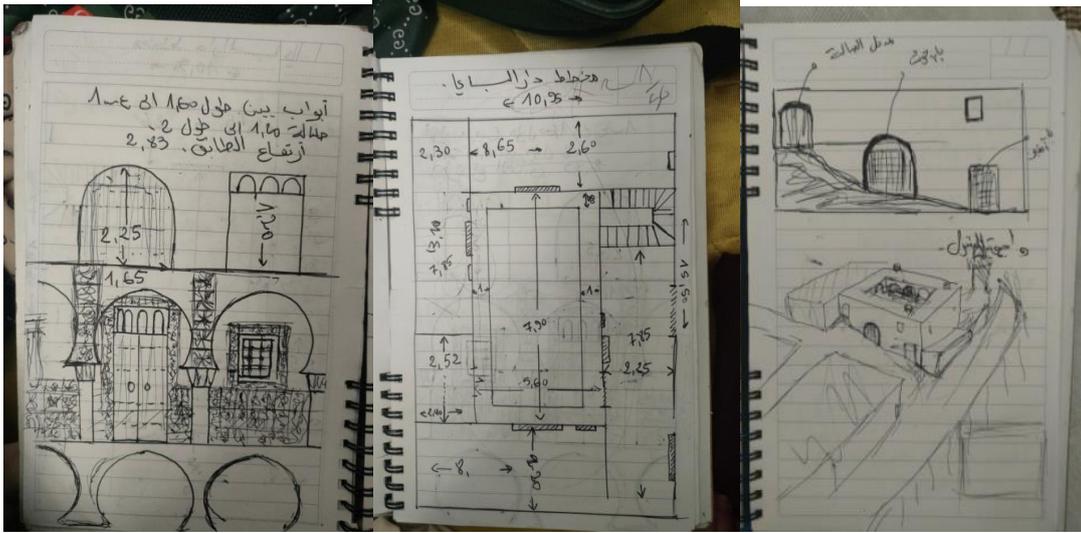
هي عملية اخيرة تضمن تطبيق جميع المراحل السابقة بهدف من أي مشكلة وتأكد من أن جميع الاصلاحات قد تم إجراءها بشكل مناسب وصحيح ومواد البناء تخدم المبنى ولا تشكل خطر على الهيكل وعلى زوار والعمال وتتوافق مع قوانين المحلية

وبعد الانتهاء يصبح البناء صورة من ذلك الزمن في عصرنا هذا .

المبحث الثاني : الاضافات المقترحة في تحويل فضاء الداخلي الى متحف

الاضافات المقترحة

في بداية الامر قمت بزيارة الموقع وأخذ القياسات اللازمة ثم قمت برسم سكاتشات ومخططاتم بعدها قمت بنقل كروكي الى برنامج سكاتش اب ولواقعية أكثر نقلت ملفات سكاتش ا ب الي موقع لينبيوم



توضيح الاضافات عن طريق صور ثلاثية الابعاد عن طريق مقارنة قبل وبعد

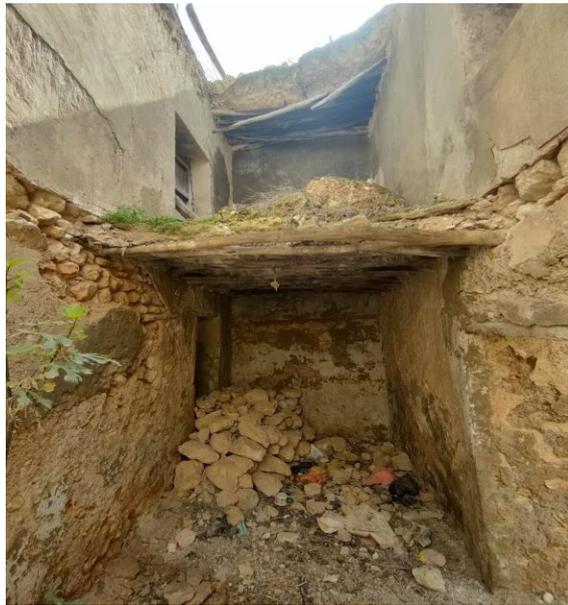
مخطط عام للمتحف ثلاثي الابعاد الطابق الارضي





استغلال الغرف في الطابق الارضي :

غرفة مدخل رئيسي يتم فيها إستقبال الزوار وبيع التذاكر بإضافة كشك بيع تذاكر مصنوع من الخشب فيه زخارف إسلامية يحتوي على أقواس تعكس الجانب المغربي الاسلامي وتلبس الأرضية والجدران بالزليج من القرن 17 للحفاظ على عراقة الغرفة والإضاءة تم استخدام فوانيس من نفس الفترة لإعطاء جو من ذلك ولون الجدار قمت بدراسة وجدة ألوان حافظة على كل ألوان الغرف الاصلية .



قبل



الغرفة الشمالية:

تحتوي على زرابي القلعة العريقة وكل مايتعلق بهذه الحرفة التي تم دخولها الى قلعة بني راشد مع توافد الاندلس بعد سقوط اخر معاقل المسلمين غرناطة على يد الاستعمار الاسباني وإضافة آلة المنسج مستعملة في نسيج الزربية مع الحفاظ على لون الاصلي للغرفة قمت بتوسع العرفة



قبل





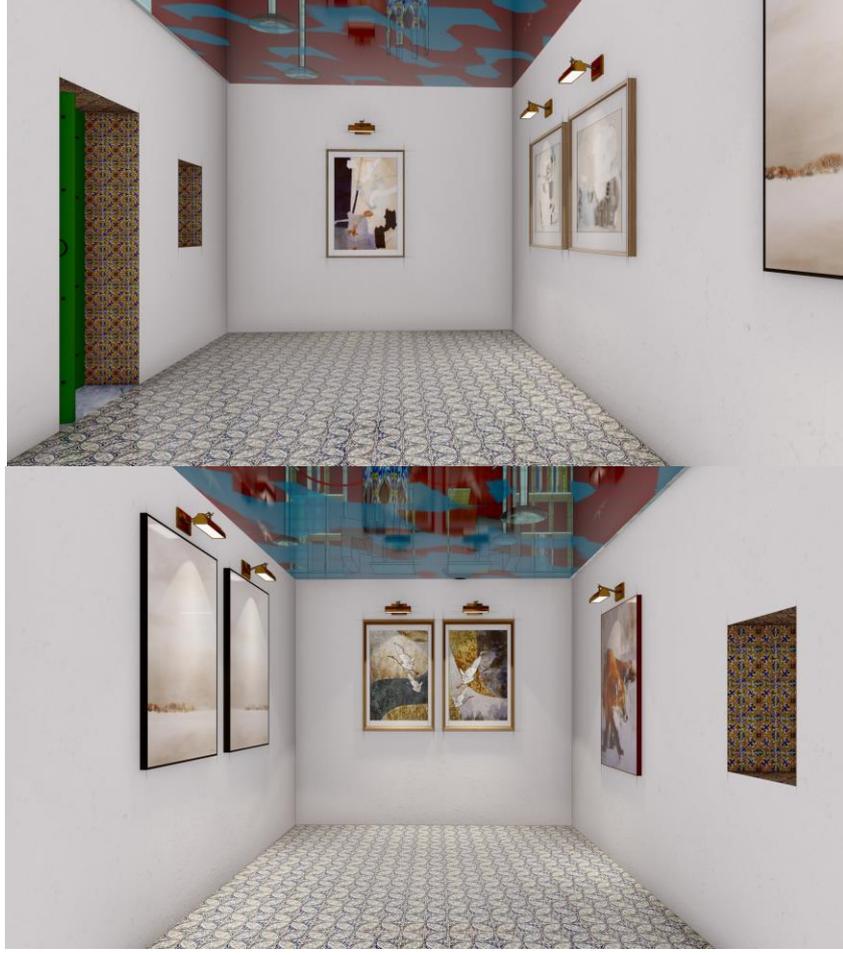
الغرفة الجنوبية :

تحتوي على معرض خاص بالفنانين ورسامين بهدف ضمن جميع النشاطات والفنون
باحتواء المتحف لجميع اطياف المجتمع



بعد ترميم





مطبخ

حافظت على شكله الاصيل ووظيفته من القرن 17 من داخل يحتوي على فرن ومدخنة يحتوي على اغراض ولوازم التي كانت المرأة القلعية تستعملها في تلك الفترة للطبخ

والتعريف بها لزوار المتحف

حمام تقليدي

يتم استغلال حرارة المطبخ في التدفئة حمام بتمرير الهواء الساخن عن طرق مدخنة تصعد من المطبخ الى حمام ولي جمالية أضفت نافورة ومراة للزينة



غرفة فرعية بجانب المطبخ

حولتها الى مراحيض لانها غرفة فرعية وتنقصها الاضاءة



الطابق الثاني:

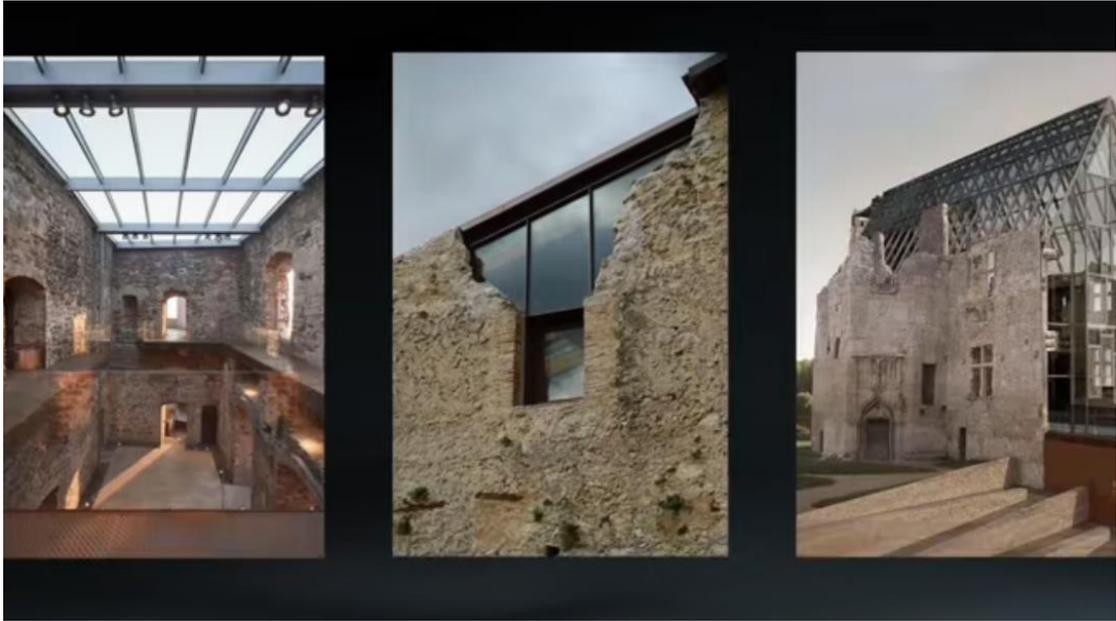
مكتبة الباى مصطفى بن يوسف كان الباى يضع فيها اهم مؤلفاته من اشعار وكتب دينية تحتوي جدران الغرفة على خزائن حافظة على وظيفة الغرفة بتحويلها الى مكتبة شبه عصرية بتغير مواد الارضية من خشب والجبس الى مادة زجاج بهدف جمالي ولإدخال الاضاءة للمعرض الذي يقع أسفل المكتبة واستلهمت الفكرة من دخول ملكة سبأ على سليمان وكشفت عن ساقها خشية تبلل ملابس الملكة ﴿ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ۗ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾¹⁴، تحوي المكتبة على مخطوطات عمرها 500 سنة ومكتبة حديثة تحوي كل كتب التي لها مصادر وعلاقة بتاريخ المنطقة بهدف تسهيل على باحثين وتوفير مكان للقراءة .

¹⁴ - سورة النمل الآية 44 ص 380





أمثلة مشابهة للمكتبة 15



وفي الجزائر تم إستعمال تقنية الزجاج (architecture glas) في موقع الاثري دار السلطان بضبط في دار البارود كان لي الشرف بحضور تدشين المعلم الاثري دار البارود رفقة وزيرة الثقافة



الغرفة الشمالية :

غرفة نوم الباي و تحتوي هذه الغرفة على اواني فخارية خاصة بالمنطقة والجزائر وكذلك اثاث المنزلي العربي الاسلامي والعثماني قمت بتعديل في الغرفة بتوسعة نوافذ لهدف التهوية والاضاءة وتصميم النوافذ مستلهم من نوع البناء اسلامي عثماني .







الغرفة الغربية :

تحتوي على سيرة بوزيان القلعي وأسلحة إستلهمت فكرة من قصاصات الجرائد الفرنسية عند دخول الغرفة يجد الزائر نفسه في صحبة او كتاب قديم



بعد

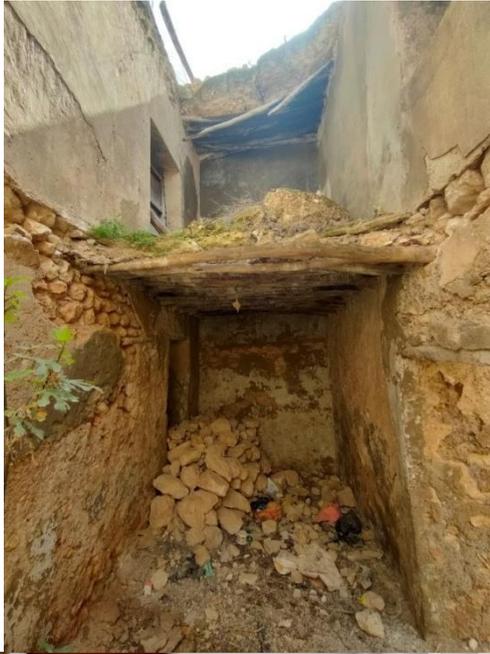


الغرفة الشرقية :

تعتبر أهم غرفة في المتحف حيث كان الباي مصطفى بن يوسف المسراتي يعقد فيها أهم الاجتماعات مع زعماء القبائل كقبيلة فليقة وعكرمة وبني غدو ومجاهر وأهم

اجتماع تم عقده فيها هو اتحاد هذه القبائل من اجل تحرير وهران من الاستعمار
الاسباني وكان يعقد فيها الشورى مع اهل القلعة .







وسط الحوش

في الطابق الارضي استعملت أعمدة رخامية ملساء التي تمثل القلعة تاج العمود مستلهم من قصر المشور بتلمسان وترمز هذه الحركة الى عاصمة الزيانين والطابق الثاني فيه اعمدة رخامية ملتوية التي توجد بكثرة في جزائر العاصمة وبتعبير اخر لتبيان معماري الجزائري متحف القلعة يجمع بين الشرق والغرب









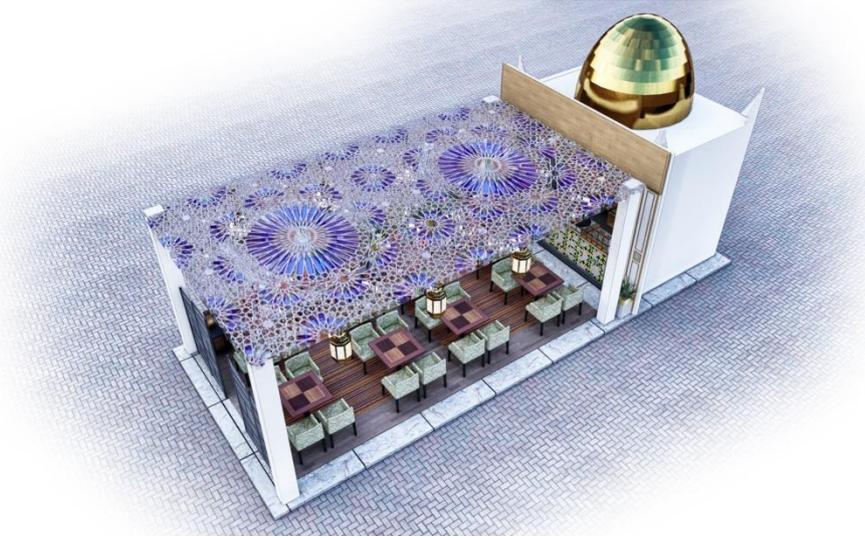


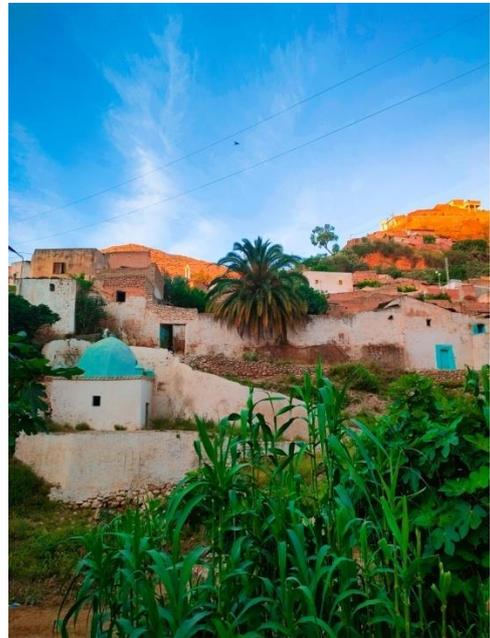
الإضافات :

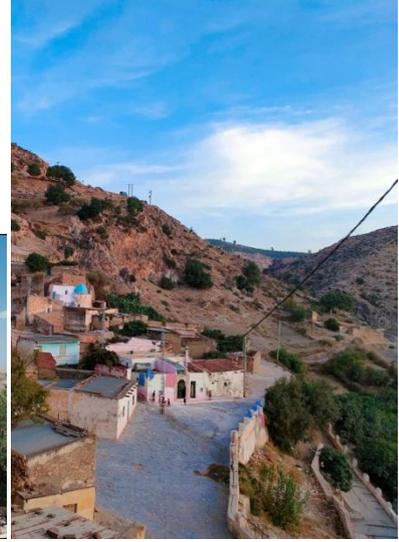
قمت بزيادة سلاالم من أجل استغلال السطح و خلق فضاء للراحة والتمتع بمنظر القلعة ، و اضافة برجولا تحتوي على مقهى



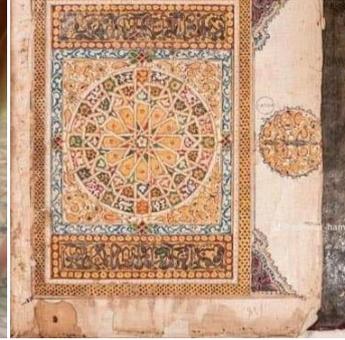
إستلهمت شكل البرجولا من أضرحة القلعة التي تحتوي على قبة والقاعدة على شكل مربع وقمت بتحديث ولحماية زوار من حرارة الشمس قمت بوضع مضبة زجاجية زجاجية فيها ألوان تكسر اشعة الشمس تحتوي على زخارف إسلامية إستلهمت فكرتها من زخرفة من كتاب الباي مصطفى بوشلاغم







- فكرة إستلهمت فكرة المضلة من زخرفة الموضحة في شكل من كتاب أنكار الباي
ومن زليج عثرة عليه في قلعة









المبحث الثالث

خطوات التنفيذ

خطوات إنجاز مجسم

في بداية الامر اقوم برسم جدران في ورق باي سندويش



لصناعة قاعدة المشروع ناتي مادة بولستار ونلصقها بغراء الخشب في قاعدة الخشبية
وهدف من استعمال مادة البولستار هو نحث تضاريس



أقوم بتقطيع ورق سندويتش



بعد ها نقوم بزيادة طبقات من مادة بولستار ونقوم بنحتها وعند جفافها نأتي بضمادات ومادة الجبس وننقع ضمادة في الجبس ونلسقها لان مادة بولستار لا تتحمل بعض أنواع الغراء

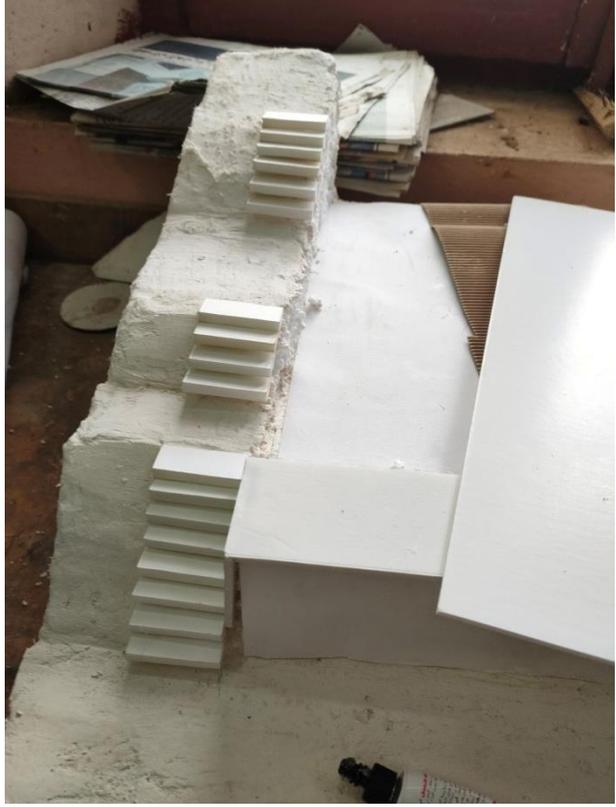
بعد جفاف مادة الجبس اقوم في هذه المرحلة بتقسيم المساحات



بداية صناعة المجسم







في هذه المرحلة إستعملت مادة الشمع من اجل تقريب الى مادة الرخام





صناعة العشب عن طريق نجارة الخشب واللوان إكريليك

نقوم بطباعة تصاميم في ورق مخصص لصور





الخاتمة

بعد بحث في مشروع المعنون إعادة تهيئة متحف قلعة بني راشد تحصلت على هذه النتائج المحصورة في تسهيل الوصول الى المتحف بوضع سلالم تؤدي الى المتحف بعدما كان الامر صعبا .

- ترميم القصر بالمواد الاصلية وتدعيم هيكله .

-توفير الإضاءة بوضع فتحات زجاجية في السقف قصد دخول ضوء الشمس الى المتحف .

-توسعة المتحف وخلق راحة في التنقل بين الأروقة .

- تقسيم المتحف الى أروقة كل رواق وله وظيفته كمعرض للفنون ومكتبة وصالة لعرض آثار القلعة .

- حل مشكل عدم توفر مكان للراحة والاستجمام وذلك بزيادة إستغلال سطح المتحف بإضافة مقهى يوفر كل حاجيات الزوار ولتسهيل الوصول إليها ثم خلق سلالم إضافية .

- توفير مراحيض عمومية لراحة الزوار .

- توفير عنصر الزجاج وتم تطبيقها في مكتبة المتحف وصالة العرض لإدخال النور

وحل مشكل الانارة توفير مصابيح خاصة بالمتاحف قصد إنارة التحف الفنية

- إضافة عنصر الماء نافورة لجمالية المكان وتوظيف عنصر الزليج

و في الاخير يمكن لهذا المشروع بمقدوره أن يكون تحديث جديد لمدينة القلعة من حيث السياحة و من حيث الجانب الإقتصادي و الثقافي و الإجتماعي

الملخص

في بحث هذا قمت بدراسة للموقع الأثري دار الباي المعنون ب إعادة تهيئت متحف قلعة بني راشد قصد إحياء هذا المنزل الذي يعود تشييده لسنة 1701 من طرف الباي مصطفى بن يوسف الملقب الباي بوشلاغم,كنت كلما ازور القلعة أمر بجانبه حز في قلبي الحالة التي يمر بها المكان ثم جاءت فكرة المتحف لانعدام القلعة على هذا السرح الثقافي المهم فأقترحت سبل ترميم تهيئة هذا الموقع الى

متحف بطرح تصاميم وإضافة تعديلات وتقسيم المكان الى أروقة ، حل مشكلة دخول الضوء الى صالة العرض وإستغلال مساحات مثل سطح المتحف وخلق مكان للراحة بتصميم مقهى . هدف المتحف التعريف بتاريخ المنطقة . أثناء دراستي للموقع اكتشفت المدخل الرئيسي أنفاق السرية التي كان يستعملها الباي تربط هذه أنفاق متحف بجميع احياء القلعة يعتبر هذا الاكتشاف المغلق منذ 300 سنة مكسب سياحي وإعادة فتحها تعطي للزوار تجربة فريدة .

Summary

In this research, I studied the archaeological site Dar Al-Bey entitled "Re-initialize the Bani Rashid Fort Museum in order to revive this house, which dates back to 1701 by the Bey Mustafa bin Yusuf, nicknamed Al-BeyBoushlagham", I was whenever I visit the castle next to him Hz in my heart the situation that the

place is going through, then the idea of the museum came to the lack of the castle on this important cultural edifice, so I proposed ways to restore the preparation of this site to a museum by offering designs and adding modifications and dividing the place into Arcades, solving the problem of light entering the gallery and exploiting spaces such as the roof of the museum and creating a space

Résumé

Dans cette recherche, j'ai étudié le site archéologique Dar Al-Bey intitulé « Ré-initialiser le musée du fort de Bani Rashid afin de faire revivre cette maison, qui remonte à 1701 par le Bey Mustafa bin Yusuf, surnommé Al-Bey Boushlagham », j'étais

chaque fois que je visite le château à côté de lui Hz dans mon cœur la situation que traverse le lieu, puis l'idée du musée est venue à l'absence du château sur cet important édifice culturel, j'ai donc proposé des moyens de restaurer la préparation de ce site en musée en proposant des dessins et en ajoutant des modifications et en divisant le lieu en Arcades, résolvant le problème de la lumière entrant dans la galerie et exploitant des espaces tels que le toit du musée et créant un espace

المصادر و المراجع :

- القرآن الكريم

- الف باء التصميم الداخلي . نمير قاسم . دار الكتاب والوثائق بغداد ، 2006 الطبعة الاولى.

- ابن الصباغ القلعي .

- قلعة بني راشد الجوهرة الخالدة . مداني شريف عبد القادر.
- العمران والمدينة ، خلف الله بوجمعة ، دار الهدى ، عين مليلة ، سنة 2005 .
- مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب المجلد 22 العدد 1/2021 محمد جمال راشد .
- مذكرة ماستر اعداد الطالب سويلم منير 2020 عنوان التدخلات العمرانية الواجب القيام بها من اجل تثمين النسيج القديم المتراص- دراسة حالة قصر متليلي .
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 44، المرسوم التنفيذي المؤرخ في 15 يونيو 1998، المتعلق بحماية التراث الثقافي والانتماء الوطني.
- مقال من موقع شركة جيسكو .
- الموقع الالكتروني GOOGLE MAPS .
- الموقع الالكتروني PINTEREST .